[و هو] فى هذا المصنف أثبت أنه على العرش بخلاف ما كان عليه قبل العرش فقال فإن قال (فحدثونا عنه أين كان قبل أن يخلق (قيل (أين (تقتضي مكانا و الأمكنة مخلوقات و هو سبحانه لم يزل قبل الخلق و الأماكن لا في مكان و لا يجري عليه و قت و لا زمان .

فإن قال (فعلى ما هو اليوم (قيل له مستو على العرش كما قال سبحانه (الرحمن على العرش إستوى (.

و قال فإن قال قائل (لم يزل الباري قادرا عالما حيا سميعا بصيرا (قيل نعم فإن قال (فلم أنكرتم أن يكون لم يزل خالقا (قيل له إن أردت بقولك (لم يزل خالقا أي لم يزل الخلق معه في قدمه فهذا خطأ لأن معنى الخلق أنه لم يكن ثم كان فكيف يكون ما لم يكن ثم كان لم يزل موجودا و إن أردت بقولك أن الخالق لم يزل و كان قادرا على أن يخلق الخلق فكذلك نقول لأن الخالق لم يزل و الخلق لم يكن ثم كان و قد كان لم يزل قادرا على أن يخلق الخلق فهذا الجواب .

قال فإن قيل (إذا قلتم إنه الآن خالق فما أنكرتم أن يكون لم يزل خالقا (قيل له لا يلزم ذلك و ذلك أنه الآن مستو على